[583] من قريش فينا، وقد كان لي على الناس حق لو ردوه إلي عفوا قبلته وقمت به، فكان (1) إلى أجل معلوم، وكنت كرجل له على الناس حق إلى أجل، فإن عجلوا له ماله أخذه وحمدهم عليه، وإن أخروه أخذه غير محمود (2)، وكنت كرجل يأخذ السهولة وهو عند الناس محزون، وإنما يعرف الهدى بقلة من يأخذه من الناس، فإذا سكت فاعفوني، فإنه لو جاء أمر تحتاجون (3) فيه إلى الجواب أجبتكم، فكفوا عني ما كففت عنكم. فقال عبد الرحمن: يا أمير المؤمنين ! فأنت - لعمرك - كما قال الاول: لعمري (4) لقد أيقظت من كان نائما * وأسمعت من كانت له اذنان بيان خزمت البعير بالخزامة وهي حلقة من شعر تجعل في وترة انفه يشد فيها الزمام (5). قوله عليه السلام: رعيان البهم.. أي رعاة البهائم والانعام (6). وقال الجوهري: يقال: اعطيته عفو المال: يعني بغير مسألة (7). وقال في النهاية - في حديث المغيرة -: محزون اللهزمة.. أي خشنها.. ومنه الحديث (8): احزن بنا المنزل.. أي صار ذا حزونة (9).. ويجوز ان يكون من قولهم

---

(1) في الامالي: وكان. (2) في المصدر: محمودين، وكذلك في (ك). (3) جاءت في طبعتي البحار: خ. ل: تحتاجوني. (4) في المصدر: لعمرك. (5) ذكره في الصحاح 5 / 1911، ولسان العرب 12 / 175، وغيرهما. (6) قاله في الصحاح 6 / 2358، والقاموس 4 / 335. (7) كما في الصحاح 6 / 2432، والقاموس 4 / 364، وغيرهما. (8) في المصدر: ومنه حديث الشعبي. (9) في (ك): ذو حزونة، وهو سهو.